

ج

هذه واحدة وتقول في الآدمي كما تكذب ان هذه اخري
وقيل كلا مدينة الرحمن مبتدا خبر عنه بثلاثة
اخبار على جهة التعداد فلم يعطف بعضها على بعض
لان تعدد وانتم على منكرها وقيل الرحمن ايتامة مبتدا
خبرها اي ربنا او خبر مبتدا محذوف اي ربنا
الرحمن وفتح تحمله علم القرآن مستأخفة والاولا ظهر
علم القرآن من التعليم اي عرفه فالمتعود كقول
الاول محذوف والتقدير علم جبريل القرآن وقيل
علم محذوف ونيز علم الاضنان وهذا اولى لعمومه
وتقول خلف الاضنان ان قلت لم تقدم تعليم القرآن
للانسان على خلقه وهو متأخر في الوجود اجيب
بان التعليم هو السبب في ايجاده وخلقته هكذا قيل
خلق الانسان علمه البيان اخلاها عفت
العاطف مع انهما خبران عن المبتدا مجيها على نوع
التعداد والنعمة فلكذا الاصل ترك العاطف اي
الجنس وقيل الانسان آدم علمه البيان اي على كل شيء
او علمه اللغات كما نكح ان يتكلم بسببها يرفقة افعلما
الرفيعة وعلى الجنس معنى علمه البيان اي اللطف
الذي يتميز به عن سائر الحيوان او علمه اكتسابه واللام
والانعام حتى عرف ما يقول وما يقال له وقيل
علم كل قوم لانهم الذين يتكلمون به وقيل المراد
بالانسان

بالانسان محمد صلى الله عليه وسلم علمه البيان اي
بيان ما يكون وما كان لانه صلى الله عليه وسلم ينبي
عن خبر الاولين والآخرين وعن يوم الدين او
علمه بيان الاحكام من الخلق والحرام والحل وغير ذلك
بحسبان يجوز فيه وجهان احدهما انه مصدر
مفرد بمعنى الحساب فهو كالقفران والكران والثاني
انه جمع حساب ككتاب وشهان ورغيف ورغفان
وقول حسابات متعلق بمحذوف خبر المبتدا الذي هو
النس والشمس قدح بقول جبريل ان الله انزل
القرآن على محمد صلى الله عليه وسلم وهو
امثالها وانتظم بذكر امور الكائنات السعوية
وتختلف الفصول والاقوات وتعلم السنون والحساب
ما لا سابق له من انبات اي فليس المراد به التوكل
بدليل قرنه بالسبح وهذه من العالم السفلي بعد
ان ذكر الشمس والقمر من العلوي بخضعتان اي
بطريق الطوع منها كالسجود من الكفيعي طوعا
ووضع الميزان قرنه برفع السما لانه تعالى عدده
على عباره ومن اجملها الميزان الذي هو العدل
الذي به نظام العالم وقوامه وقيل هو القرآن وقيل
هو العقل وقيل هو ما يعرف به المقادير كما قال
الميزان المعروف والكيان والافراع فان قلت

هذا الخبر من
القرآن الكريم
سورة النور
الآية ٢٥
التي فيها
ذكر الميزان
والقسط